**[مدارس الأحد | مدارس التربية الكنسيَّة](https://st-takla.org/)**

**مصطلح مدارس الأحد، وبالإنجليزية Sunday Schools، هي اجتماع أسبوعي - كان يوم الأحد عندما كان هو يوم الإجازة الرسمي.  وقد بدأها روبرت رايكس Robert Raikes في انجلترا Gloucester سنة 1780، وهو رجل عِلماني أنجليكاني Anglican layman.**

|  |
| --- |
|  |
|  |

و**في**[**مصر**](https://st-takla.org/Egypt-1_.html)**بدأت باسم مدارس الأحد [سنة 1908](https://st-takla.org/General-Knowledge-Articles/07-Calendars/Annual-Calendar-Arabic-1908.html) (درس بعد [القداس](https://st-takla.org/Lyrics-Spiritual-Songs/Words-of-Coptic-Alhan-Tasbeha-Kodas/Arabic-Coptic-Liturgy-Lyrics/Arab-Copts-Mass-Book-000-index.html)) ثم تطورت – بدأت حركة نشرها في الثلاثينيات (حوالي 1935 م.).**

**وتحوَّل في [مصر](https://st-takla.org/Egypt-1_.html) إلى يوم الجمعة لكونها يوم الإجازة الرسمية في الدولة المصرية (أصبحت "مدارس الجمعة"، ولكن بالطبع هذا المصطلح لا يُستخدم، والمُستخدم هو "التربية الكنسية")..  وهو عبارة عن فصول مُقسَّمة بالمراحل الدراسية للأطفال بدءًا من سن الحضانة والمرحلة الابتدائية، ثم الفتيان في المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية..  ثم بعد ذلك يتحول الأمر إلى اجتماعات، وفيها ينتقل الشباب في مرحلة الجامعة وما بعدها إلى اجتماعات مثل اجتماع الشباب - اجتماع الشابات - اجتماع الأسرة - اجتماع المتزوجين حديثًا - والمقبلين على الزواج - اجتماع الرجال - اجتماع السيدات.. إلخ.**

**وفي المراحل الدراسية المختلفة، يتلقى فيها الحاضرين في كل مرحلة مبادئ التعليم الديني حسب السن.  وذلك من خلال مناهج دراسية مدروسة لكل مرحلة.. ويكون هناك خدام (بالقبطية باسون**pacwn**- خادم - أستاذ) يقومون بالتدريس للمخدومين، وللإناث يخدمهم خادمات (بالقبطية تاسوني**tacwni**).. ويكون هناك خادم كبير مسئول عن كل مرحلة دراسية يُطلق عليه "أمين الخدمة" أو "أمينة الخدمة".**

**ويذكر لنا**[**التاريخ**](https://st-takla.org/Coptic-History/000-Coptic-Orthodox-History-00-index_.html)**الضعف الشديد الذي أصاب التعليم في بداية القرن العشرين، حتى أن**[**البابا كيرلس الخامس**](https://st-takla.org/Saints/Coptic-Synaxarium-Orthodox-Saints-Biography-00-Coptic-Orthodox-Popes/Life-of-Coptic-Pope-112-Pope-Cyril-V_.html)**وقف ليبارك ويستقبل المهنئين بظهور**[**واعظ في الكنيسة القبطية وهو الأرشيدياكون حبيب جرجس**](https://st-takla.org/Saints/Coptic-Orthodox-Saints-Biography/Coptic-Saints-Story_857.html)**.. أما الآن فالوعاظ وخدام مدارس الأحد في كل قرية ونجع بمئات اللغات يعلمون ويرشدون بحوالي 20 لغة ويخدمون سائر أبناء الكرسي المرقسي من حوالي 55 دولة في معظم قارات العالم من اليابان وحتى جنوب أفريقيا South Africa ومن كندا وحتى جزر فيجي Fiji Islands.**

**يجب على الأسرة في تلك المراحل ألا تعتمد اعتمادًا وحيدًا على مدارس الأحد، بل عندما يعود الطفل للمنزل مثلًا يجب أن تسأله أمه عن الدرس الذي أخذه..  وحينما يعرف الطفل سيسألونه في البيت عما أخذه لابد سيلتفت ويركز أثناء الدرس، حتى لا يخجل في البيت ويقول: لا أعرف...‍‍! كذلك من واجب الأبوين أن يكملا معلومات الطفل، بإعطائه دروسًا أخرى. فتزداد معلوماته من جهة، ويشعر من جهة أخرى أن والديه لهما صله بالدين، فيحترمهما. ويستطيع أن يسألهما فيما يجهله من أمور**[**الكتاب**](https://st-takla.org/Holy-Bible_.html)**والعقيدة... والتعليم الديني بالنسبة إلى الطفل سهل لأنه في مرحلة التسليم والتلقين. وليست لديه شكوك يحتاج أن يعرف إجابة عنها. لأنه لم يصل إلى مرحلة الشك بعد...**